

رمضان 1444 - مقتطفات رمضانية : 02 - الخوف من الله



2023-03-24 📅

بسم الله الرحمن الرحيم

الخوف من الله:

هناك علاقة وشيجة بين الخوف والإدراك، طفل أخذه والده معه إلى الحصاد، وضعه في طرف الحقل، مرّ ثعبان لا يخاف منه، بالعكس يضع يده عليه، فالخوف متعلق بالإدراك، فكلما نما الإدراك نما الخوف، والإنسان في أصل جبلته يخاف، ولو لا أنه يخاف ما خاف من النار، وما خاف من عقاب الله، فالخوف صفة سلبية لكنها مفيدة جداً، كيف؟ يكون عندك جهاز الكتروني غالي جداً بالملايين، يوجد نقطة ضعيفة في الجهاز اسمها الفيوز، فإذا جاء التيار أعلى مما ينبغي هذه الوصلة الضعيفة تسيح وينقطع التيار، يوجد صمام أمان، أنا أرى الخوف من نعم الله الكبرى، إذا لم يكن هناك خوف لا يوجد طاعة لله، لا يوجد جنة، لا يوجد نار، لا يوجد استقامة، يخاف التاجر يغش، يصيبه الله بإفلاس، يخاف المحامي يكذب على الموكل، الله يعمل له مشكلة، يخاف المؤمن يعصي الله بخسر إقباله عليه، فالخوف صفة إيجابية كبيرة جداً، مع أنها في الظاهر سلبية، أنا أستقيم خوفاً من الله، أو خوفاً على صلتني بالله، هذه أرقى، أو خوفاً من أن أكون عنده أقل مما ينبغي، كله خوف، والخوف صفة إيجابية مع أن ظاهرها سلبي.